ببغداد وليلة الجمعة عند سيدى احمد رضى الله عنه بطنتدا فتحنا
من ذلك فقال الدنيا كلها خطوة عند اولياء الله عز وجل واجتمعنا
به يوم السبت انقضاض المولد طلعة الشمس فقال لنا الهم من عرفكم بسيدى
احمد رضى الله عنه فى بلاد الهند فقال يا سبحان الله العجب اطفالنا الصغار
لا يحلفون الا براس سيدى رضى الله عنه وهو من اعظم ايمانهم وهل احد
احد يجهله سيدى احمد رضى الله ان اولياء الله ما وراء البحر المحيط وساير
البلاد والجبال يحضرون مولده رضى الله عنه واخبرنى شيخ شيخنا
الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه ان شخصا انكر مولده فسلب عصور
الايمان فلم يكن فيه شعرة تحن الى دين الاسلام فاستغاث بسيدى
احمد رضى الله عنه فقال بشرط ان لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب
ايمانه ثم قال وماذا تنكر علينا قال اختلاط الرجال والنسا فقال له
سيدى احمد رضى الله عنه ذلك واقع فى الطواف ولم يمنع احدا منه
ثم قال وعزة ربى ما عصى احد فى مولدى الا وتاب وحسنت توبته
واذا كنت ادعو الوحوش والسمك فى البحار واحميهم من بعضهم بعضا
افيعجزنى الله عز وجل عن حماية من يحضر مولدى وحكى لى شيخنا ايضا
ان سيدى الشيخ ابى الغيث بن كتيلة احد العلما بالمحلة الكبرى
واحد الصالحين بها كان فى مصر فجا الى بولاق فوجد الناس مهتمين
بامر المولد والنزول فى المراكب فانكر ذلك وقال هيهات ان يكون
اهتمام هولاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم كاهتمامهم باحمد
البدوى فقال له شخص سيدى احمد رضى الله عنه ولى عظيم فقال لهم
فى المجلس من هو اعلى منه مقاما فعزم عليه شخص فاطعمه سمكا فدخلت
حلقه شوكة تعلقت فلم يقدروا على نزولها بدهن غطاس ولا بحيلة
من الحيل وورمت رقبته حتى صارت كالاية النحل نحو شهور

وهو

٤٢٦

وهو لا يتلذذ بطعام ولا شراب وانساه الله تعالى السبب فقال احملونى
الى قبة سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فادخلوه فشرع
يقرا سورة يس فعطس عطسة شديدة فخرجت الشوكة مغمسة
دما فقال تبت الى الله تعالى يا سيدى احمد وذهب الوجع والورم
من ساعته وانكر الشيخ خليفة بناحية ابيار بالغربية حضور
اهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ احمد الشناوى فلم يرجع
فاشتكاه لسيدى احمد فقال ستطلع له حية ترعى فاه ولسانه
فطلعت من يومه ذلك واتلفت وجهه ومات بها ووقع ابن اللبان
فى حق سيدى احمد رضى الله عنه فسلب القران والعلم والايمان
فاستغاث ببعض الاوليا فلم يقدر احدا ان يدخل فى امره فدلوه على سيدى
يا قوت العرش فمضى الى سيدى احمد رضى الله عنه وكلمه فى القبر
واجابه وقال انت ابو الفتيان رد على هذا المسكين راسماله فقال بشرط
التوبة فتاب ورد عليه راسماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان
فى سيدى يا قوت العرش رضى الله عنه وقد زوجه سيدى يا قوت
العرش ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة رحمه الله تعالى وواقعة
ابن دقيق العيد وامتحانه لسيدى احمد رضى الله عنه مشهورة وهى
ان الشيخ تقى الدين ارسل الى الشيخ سيدى عبد العزيز الدرينى رضى
الله عنه وقال له امتحن لى هذا الرجل الذى اشتغل الناس بامره عن
هذه المسائل فان اجاب عنها فهو ولى الله تعالى فمضى اليه سيدى
عبد العزيز وساله عنها فاجاب عنها باحسن جواب وقال هذا الجواب
مسطر فى كتاب الشجرة فوجدوه فى الكتاب كما قال وكان سيدى
عبد العزيز اذا سئل عن سيدى احمد رضى الله تعالى عنه يقول
هو بحر لا يدرك له قرار لخباره وتجيئه بالاسرى من بلاد الافرنج

Copyright © King Saud University